

أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين

أ. يوسف عبد الله شكارنة

جامعة فلسطين التقنية خضوري - فلسطين

أ. أحمد محمد تنوح

جامعة فلسطين التقنية خضوري - فلسطين

(تاريخ الاستلام 2022/12/26، تاريخ القبول 2023/01/22)

The Impact of Using Mobile Phone Applications on the Professional Performance of Palestinian Journalists

Mr. Youssef Abdullah Shakarna

Palestine Technical University Kadoorie - Palestine

Mr. Ahmad Mohammad Tnoh

Palestine Technical University Kadoorie - Palestine

(Received 26/12/2022, Accepted 22/01/2023)

E-mail address: Yousef.shakarnah@ptuk.edu.ps - أ. يوسف شكارنة

E-mail address: Tnoh-press@hotmail.com - أ. أحمد تنوح



الملخص:

هدفت هذه الدراسة على البحث في أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين، من خلال معرفة دوافع وطبيعة وآثار هذا الاستخدام، واعتمدت على المنهج الكمي باستخدام أداة الاستبانة، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (100) من الصحفيين العاملين بوسائل الإعلام في الضفة الغربية، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من بينها أن السرعة في أداء المهمة الصحفية ومشاركة الإنتاج مع الجمهور، كانت من أهم الآثار المترتبة على استخدام الصحفيين لتطبيقات الهاتف المحمول، وأن تطبيقات التواصل الاجتماعي كانت الأكثر استخداماً من قبل الصحفيين لأداء عملهم. وأوصت الدراسة بتوفير المؤسسات الصحفية الدعم التقني للصحفيين لاستخدام تطبيقات الهاتف المحمول، وتوظيفه في خدمة إنتاج الأخبار مواكبة للتطوير التكنولوجي في هذا المجال، وتطوير تطبيقات بالهاتف المحمول خاصة بالمؤسسات الصحفية تساهم بتطوير الأداء المهني.

الكلمات المفتاحية: تطبيقات الهاتف المحمول، الأداء المهني، الصحفيين الفلسطينيين

Abstract:

The study is keen to investigate the extent to which the use of mobile applications affects the professional performance of Palestinian journalists, by knowing the motives, the nature and the effects of this use.

The study adopted the quantitative approach using the questionnaire tool. It applied a sample of (100) journalists working in media in the West Bank.

The study concluded several results including the speed in performing the journalistic task and sharing the production with the audience is one of the most important implications of journalists using mobile applications.

The study also concluded that social media applications were the most used by journalists to carry out their work.

The study recommended press institutions to provide technical support for journalists to use mobile applications, and employing it in producing news to keep up pace with technological advances in this field, and developing mobile applications for journalists customized to their institutions that contribute to developing professional performance

Key words: Mobile applications, Professional performance, Palestinian journalists.

المقدمة :

من الوقت المستخدم في التواصل الرقمي يكون من خلال الهاتف الذكي في العام 2021. ويفتح المستخدم العادي للهاتف الذكي هاتفه نحو 150 مرة في اليوم، ويلمسه مرتين بالدقيقة على مدار 24 ساعة، وفق (Deyan, 2021).

وبلغ إنفاق المستهلكين في جميع أنحاء العالم على تطبيقات الهاتف المحمول في العام 2022 ما يقرب من 0.2% من إجمالي الناتج المحلي العالمي (KEMP, 2022).

وعلى ضوء ذلك وخلال الأعوام الأخيرة، حاولت وسائل الإعلام التقليدية مواكبة التطور الرقمي والتكيف مع التحديات والتغيرات المتواصلة في هذا المجال، مطورة إنتاجها شكلاً ومضموناً، ومكن الهاتف المحمول الصحفي المحترف من تجاوز العقبات والتحديات التي تواجهه خلال تنفيذ مهامه،

ساهم التطور التكنولوجي المتسارع في عالم التقنيات والهواتف الذكية في تغيير شكل وأدوات الإنتاج الصحفي في وسائل الإعلام، في ظل القدرات والامكانيات الهائلة التي توفرها هذه الهواتف على صعيد كاميراتها عالية الجودة، وما تضمنه من تطبيقات تسهل وتسرع عمل الصحفيين، وأصبحت أداة وتقنية مفضلة لتنفيذ أعمالهم بشكل تفاعلي، مؤثرة بوضوح على مستوى الممارسة المهنية.

وتؤكد الكثير من الاحصائيات أن الهواتف الذكية باتت أداة مهمة للتواصل والاطلاع والمتابعة، وهذا الأمر يمثل دافعاً لوسائل الإعلام للاعتماد عليها في الإنتاج الصحفي، وبحسب (Petrov, 2022) فإن المستخدمين يستعرضون نحو 55% من صفحات الإنترنت بواسطة الهاتف الذكي، وأن 65%

أولاً: نظرية "الحمية التكنولوجية لوسائل الإعلام" اعتمد الباحثان على نظرية "الحمية التكنولوجية لوسائل الإعلام" في الإطار النظري للدراسة، وتطرت النظرية التي أسسها مارشال ماكلوهان إلى دور وسائل الإعلام وتأثيرها على الجمهور من خلال طريقتين: أولها أنّ وسائل الإعلام تنشر المعلومات والتعليم والترفيه، وبالتالي يكون تركيز الاهتمام على المضمون، وثانيها أنّها جزء من التطور الحاصل في التكنولوجيا وحينها يكون الاهتمام بتأثيراتها، ويرى ماكلوهان أنّه لا يمكن النظر إلى المضمون بشكل مستقل عن التكنولوجيا المستخدمة من قبل الوسيلة الإعلامية نفسها (كحل؛ غاوي، 2021).

وتقوم هذه النظرية على عدة فروض وهي: أولاً أنّ "الوسيلة هي رسالة" أي أنّ الأساس في تشكيل المجتمع يعتمد على طبيعة الوسيلة وليس المضمون الذي تعتبره دائماً وسيلة أخرى، وثانياً أنّ وسائل الاتصال هي امتداد لحواس الإنسان التي يتكيف من خلالها مع ظروف البيئة لكل زمن، عبر تطور وسيلة الاتصال من مرحلة الكتابة إلى الطباعة ثم مرحلة الوسيلة الإلكترونية، وثالثاً أنّ وسائل الاتصال تضم الساخنة ويقصد بها وسائل الإعلام التقليدية التي تقدم المضمون للجمهور بطريقة لا تتطلب منه مجهوداً، والباردة التي تستغرق وقتاً وهي الوسائل الإلكترونية مثل الهاتف المحمول (أبو سنة، 2021؛ سيدهم، جورج، 2021).

وتعتبر هذه النظرية من النظريات الحديثة التي برزت جراء التطور التكنولوجي في وسائل الإعلام، وتقوم على أساس تخزين وتحضير المعلومات بمختلف صورها سواء كانت مرئية أو مطبوعة أو مسموعة، وبثها أو نشرها بواسطة معدات إلكترونية وأجهزة الاتصال المتنوعة (أبو سنة، 2021).

ووضع ماكلوهان في نظريته أربع وظائف محتملة لأي وسيلة إعلامية جديدة تظهر مقابل وسائل الإعلام التقليدية وهي: أولاً: أن ترفع قيمة وسيلة أخرى قائمة بحيث تصبح فائدتها أكثر مما كانت عليه سابقاً، وثانياً: أن تقلل من أهمية وسيلة قائمة أو تلغيها، وثالثاً: أن توزان وسيلة قائمة إذا ما تم تفعيلها بأقصى طاقتها، ورابعاً: أن تعيد إحياء وسيلة تقليدية كانت قد تقلصت أو غابت أهميتها قبل أن تظهر الوسيلة الجديدة (سويقات، عبد الإله، 2016).

وجعله قادراً على تغطية وقائع كبيرة في أفضل الأوقات وبشكل آمن (الجزيرة، 2017).

وأنتجت وكالة أسوشيتد برس، وسي إن إن، وقناة الجزيرة الإنجليزية، ووكالات أنباء عالمية أخرى تطبيقات في الهاتف المحمول تعرض محتوى أنشأه مستخدمون ضمن مفهوم صحافة المواطن، وبالتالي السماح للجمهور بالمشاركة في عملية الإنتاج الصحفي، وتواصل المؤسسات الإخبارية التقليدية توجيه نهجها للمشاركة في مساحات أوسع عبر تطبيقات الهاتف المحمول (Steinke and Gagnon, 2019).

ولا يمكن اليوم حصر الإمكانيات والميزات المتاحة عبر التطبيقات التي تشغلها الهواتف المحمولة الذكية، وفي غالب الأحيان تخدم التطبيقات على أنواعها وكفاءتها المختلفة أداء الصحفي، وتساعده في إتمام أعماله بسرعة، وتختصر خطوات الوصول للمعلومة وتبادلها والتعديل عليها وتحريرها ومونتاجها وتصديرها وإنشاء قاعدة لأرشفتها، دون الاستعانة بأجهزة وبرمجيات أخرى (علواني؛ وآخرون، 2019).

ووسعت تطبيقات الهاتف المحمول المتنوعة الأفاق أمام استخدام وسائل الإعلام والجمهور لها، فظهرت تطبيقات متخصصة في إنتاج الأخبار وعرضها، وأخرى لصناعة الأفلام والتحقيقات الصحفية، وأخرى للوصول إلى المواقع الإخبارية الإلكترونية لوسائل الإعلام (توام، 2018).

ومن هذه الخلفية ونظراً للاستخدام المتزايد للهاتف المحمول من قبل الجمهور، وتطور تقنياته وإمكانياته الإنتاجية، ولأهمية ودور تطبيقاته في العمل الصحفي، جاءت هذه الدراسة في وقت يزداد فيه عدد وسائل الإعلام التي تستخدم الهاتف المحمول في إنتاج ومشاركة المحتوى، محاولة لتسليط الضوء على أهمية تطوير أساليب الإنتاج في المؤسسات الصحفية واستغلال تقنيات الهاتف المحمول في تحقيق أهداف الرسالة الإعلامية.

وتحاول هذه الدراسة التعرف على أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين، ودوافع التعامل معها، وأهم استخداماتها في العمل الصحفي.

تطبيقات لتحرير النص مثل (shot Text, Microsoft Word, WordPress)، وهناك تطبيقات يستخدمها الصحفيون للبت المباشر مثل (Unistream, Meerkat app)، بالإضافة إلى تطبيقات التواصل الاجتماعي مثل (WhatsApp, Facebook, Instagram, Snapchat) وتطبيقات أخرى في مجالات متعددة تساهم في إتمام مهام الصحفيين (التوام، 2018).

معايير نجاح تطبيقات الهاتف المحمول

تتوافر العديد من المعايير التي يقاس عليها مدى كفاءة ونجاح وفعالية تطبيقات الهاتف المحمول في تحقيق الهدف المطلوب من استخدامها ومن أهمها: الكفاءة والدقة التي يتسم بها التطبيق من حيث تصميمه وسهولة التعامل معه، ومواكبته للتحديثات المتلاحقة، وهناك أيضاً معيار السرعة في الاستجابة إلى الأوامر وهو من الأمور التي يهتم بها المستخدم وتجعله يتفاعل مع التطبيق دون ملل، والمعيار الآخر يتمثل بالابتكار والتميز وهو السمة التي تميز التطبيق عن غيره من التطبيقات المشابهة، وهناك معيار مرتبط بتحديد وتوضيح الهدف من استخدامه لضمان وصوله إلى المهتمين به، والمعيار الأخير هو سهولة الاستخدام للتطبيق من قبل جميع الأعمار (عبد الغني وعبد الناصر، 2021).

الضوابط الأخلاقية والمهنية لاستخدام التطبيقات الصحفية

في الهاتف المحمول

لا يوجد معايير أخلاقية أو مهنية محددة خاصة بتنظيم استخدام الهاتف المحمول وتطبيقاته من قبل الصحفيين، لكن يتبع ويلتزم العاملون في مجال الصحافة والإعلام بأخلاقيات وقوانين المهنة الصحفية الخاصة بالوسيلة الإعلامية ومن أبرزها: المسؤولية الأخلاقية نحو الأفراد وتشمل: احترام الحياة الخاصة والحق بالخصوصية، وعدم المس بسمعة أو شرف الآخرين، وعدم القذف والسب، وعدم التنصت على الآخرين والتصوير دون إذن، وهناك أيضاً المسؤولية الأخلاقية تجاه المجتمع وتشمل: عدم تعريض الأمن القومي للخطر، واحترام الدستور والقانون، وعدم نشر المعلومات التي تصنف بالسرية والتي من شأنها أن تضر بالمصلحة العامة (العجاي، 2019).

وهناك أيضاً ضوابط أخرى تتحكم باستخدام الهاتف المحمول وتطبيقاته في العمل الصحفي ومنها: الضوابط المتعلقة

وتمثل هذه الدراسة امتداداً لنظرية "الحتمية التكنولوجية لوسائل الإعلام"، فبات الهاتف المحمول في ظل التقنيات التي يحتويها بمثابة امتداد لجسم الانسان وذاكرته، من خلال ذكائه وقدرته على الربط وتحقيق الاتصال في أي مكان وزمان، وعمله على تغيير أسلوب تفكير البشر ونمط حياتهم، ورؤيتهم لمحيطهم بواسطة التأثيرات النوعية التي يحدثها، والدور الذي لعبه في عكس الواقع المحيط بالصحفيين عبر الأفكار التي تطرح في المحتوى الصحفي المنتج بواسطة الهاتف المحمول.

ثانياً: الهاتف المحمول وتطبيقاته

ساهم ظهور الهاتف المحمول إلى جانب التقنيات التكنولوجية المتطورة في إحداث تغيير كبير داخل المؤسسات الصحفية، إذ بات الهاتف المحمول بمثابة وسيلة متكاملة لإنتاج وصناعة الأخبار، وساعدت الصحفيين في أداء مهامهم والتغلب على الكثير من التحديات التي تواجههم، من خلال ما تتميز به من سهولة الاستخدام والمرونة في التنقل، واحتوائها على كاميرات فائقة الدقة، وتطبيقات متنوعة، إضافة إلى قدرتها على تحميل ومشاركة الفيديوهات واتصالها بالإنترنت، ما ساعد في تطوير أدوات الصحفيين خلال عملهم (معوذ، 2021؛ جويتا، بروكس 2017).

وأمام هذا الحضور للهواتف المحمولة في مجال العمل الصحفي، ظهر ما يطلق عليه "صحافة المحمول" أو ما يعرف باسم "موجو"، أي إنتاج ونقل المحتوى الإخباري بواسطة الهاتف المحمول من خلال استخدام التقنيات والتطبيقات المتوفرة بالمحمول والتي فتحت أفقاً متطورة لإحداث تأثير كبير على حياة الناس، ومن أبرز أنواع هذه التطبيقات، (التطبيقات الإخبارية، وتطبيقات التواصل الاجتماعي، والتطبيقات المرئية والصوتية، والتطبيقات البريدية، وتطبيقات الملاحة، وتطبيقات تحرير المحتوى)، وتضم متاجر أنظمة التشغيل ملايين التطبيقات باستخدامات متنوعة (رضوان، 2016).

ويستخدم الصحفيون تطبيقات متعددة في الهاتف المحمول لأداء مهامهم الصحفية ومن أبرز هذه التطبيقات ما يستخدم للتصوير والتعديل على الصور مثل تطبيقات (Camera, Photoshop Express, Snapseed+) وهناك تطبيقات لتسجيل الفيديو وتحريره مثل (Kinemaster, iMovie, FiLMiC Pro)، وتطبيقات لتسجيل الصوت ومعالجته مثل (SoundCloud, Voice Recorder)،

أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين

مثل الموضوعية والدقة، والأخر مرتبط بأخلاقيات المهنة مثل شروط النشر، والتعامل مع مصادر المعلومات (زكي، غالي، 2019).

ويعتمد الأداء المهني على ثلاثة محددات مرتبطة بالقائم بالاتصال وهي الجهد الذي يتطلب وجود الحوافز والقدرة العقلية والجسمية لإتمام المهام، والقدرة المرتبطة بالخصائص التي تتمتع بها الشخصية والتي تساعده على انجاز العمل، والإدراك النابع من اعتقاد الفرد بأهمية توجيه جهوده نحو إتمام العمل (عناصرة، 2017).

المتغيرات التكنولوجية والأداء المهني

يرتبط تطور الأداء المهني للصحفيين بمستوى استغلال القائمين على وسائل الإعلام للتطورات التكنولوجية الحديثة في مجال الاتصال وكيفية التحكم بها، لكن رافق هذا الاستغلال بروز بعض الإشكاليات جراء التفاوت بين متطلبات الاستفادة من التكنولوجيا وأشكال الخلل القانوني الذي تواجهه المؤسسات الصحفية، ويتطلب تطوير الأداء المهني أيضاً إعادة النظر في حجم ونوعية المعلومات التي تنشر في وسائل الإعلام، على اعتبار أن قياس مدى تطور الوسيلة يعتمد على المضمون الصحفي المقدم للجمهور (قادم، 2017).

وأسهم التحول التكنولوجي في الهواتف المحمولة أن تصبح الأخيرة وسيلة إعلام متنقلة ومتكاملة، وحلت بديلة عن الوسائل والأدوات التقليدية في الإعلام، والتي كانت تمر من خلالها جميع مراحل إنتاج المادة الصحفية، ولكن رافق ذلك ظهور العديد من السلبيات التي أثرت على الأداء المهني للصحفيين، من بينها تراجع تواجد الصحفي في موقع الحدث في ظل حصوله على المصادر الخبرية جاهزة، إضافة إلى استهلاك الوقت في التحقق من مصادر الأخبار، وجعل الصحفي أقل إبداعاً في ظل اعتماده على قوالب جاهزة توفرها التكنولوجيا، وتجعل الصحفي ناقلاً للمعلومات دون أن يظهر أسلوبه الشخصي في المعالجة بشكل واضح، وأيضاً وقوع الصحفي في تجاوزات أخلاقية مرتبطة بالجانب المهني، مثل سرقة المواد الصحفية، والاعتداء على حقوق الملكية للأخريين (مالية، 2019).

الدراسات السابقة:

- المحور الأول: دراسات تناولت القائم بالاتصال

بجمع المادة الصحفية والتي تعنى بالحفاظ على سرية مصادر المعلومات، وضوابط تتعلق بالتعامل مع الصور المؤلمة والصادمة، وأخرى مرتبطة بالتحقق من المعلومات المجمع حول أحداث معين عبر الالتزام بالموضوعية والدقة وحفظ حق الرد، وضوابط خاصة بالمسؤولية الاجتماعية للصحفي تجاه قضايا مجتمعه، وبالمحصلة على الصحفي أن يكون ملماً وملتزماً بهذه الضوابط أثناء استخدامه الهاتف المحمول وتطبيقاته في العمل الصحفي (بركة، 2021).

ثالثاً: الأداء المهني للصحفيين

يؤثر القائم بالاتصال بدرجة كبيرة على المضامين الصحفية من خلال اتجاهات ممارسته المهنية وخصائصها، وهناك عدد من العوامل التي تؤثر على الممارسة أو الأداء المهني للصحفي من ضمنها التأهيل العلمي والمهني للصحفي، والنظام الإداري في المؤسسة، وضغوط صانع القرار، والتي تؤثر بدورها إلى جانب عوامل أخرى في البيئة الخارجية على المحتوى الصحفي (عناصرة، 2017).

ويظهر مستوى الأداء المهني في العمل الصحفي من خلال عدة مهام ينفذها القائم بالاتصال في المؤسسة الصحفية من بينها جمع المعلومات من مصادرها المتنوعة، ومن ثم إخضاعها لعملية التحرير، وصولاً إلى نشرها عبر الوسيلة الإعلامية المتاحة، وبالتالي يكون الأداء المهني هنا نتاج ممارسة الصحفيين لعملهم والذي يبرز في أعمالهم الصحفية عبر التفاعلات بين العوامل المؤثرة التي ذكرت سابقاً (أنور، 2018).

أهمية الأداء المهني ومحدداته

وتبرز أهمية الأداء المهني للصحفي من خلال الوقوف على التقصير في أداء العمل، ومعالجته عبر زيادة مستوى كفاءة الممارسة المهنية الصحفية، وأيضاً من خلال التزام الصحفي أثناء أداء عمله بأخلاقيات ومبادئ ومواثيق شرف العمل الصحفي، التي تركز على استخدامات التكنولوجيا في الصحافة، وأيضاً يتأثر الأداء المهني بعوامل مرتبطة بالقيم الشخصية مثل تقدير الذات والخبرة والانتماء والمكانة الاجتماعية (الشوربجي، 2018).

ويتضمن الأداء المهني في وسائل الإعلام مستويين الأول يرتبط بالتغطية الصحفية والمعايير المهنية التي يعتمد عليها

المصري، وأوصت الدراسة بتشجيع الصحفيين على استخدام تطبيقات الهاتف المحمول في أداء عملهم، وأن تعمل المؤسسة على تقديم كل الدعم لهم في هذا المجال من خلال تقديم تدريبات على استخدام هذه التطبيقات.

وبحثت دراسة (Mohamed, 2017) في استخدامات الصحفيين لتطبيقات الهاتف المحمول خلال تغطية الأزمات، وهدفت إلى رصد مدى استفادة الصحفيين من استخدام تطبيقات الهاتف المحمول في أداء عملهم الصحفي في تغطية الأزمات، وخرجت الدراسة بعدة نتائج منها أن تطبيقات الهاتف المحمول ساهمت بشكل ملحوظ في تحسين مهارات التحرير الصحفي، وأن الصحفي أصبح بإمكانه اختصار خطوات الأداء التحضيري للمادة الصحفية حتى مرحلة البث والنشر، لكن كان هناك أثر سلبي في التغطية الميدانية لاعتماد الصحفي على تغطيات زملاء آخرين في صحف أخرى.

وهدفت دراسة زقوت (2016) إلى معرفة استخدامات الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية، وأسباب الاستخدام، ومدى الاستفادة منها في تحسين أدائهم الصحفي، وخرجت الدراسة بعدة نتائج من أهمها أن الصحفيين الفلسطينيين اعتمدوا بالدرجة الأولى على منصة فيسبوك خاصة في أوقات الأزمات والأحداث الجارية، وأن ما يدفعهم لاستخدام هذه المنصات على الهواتف المحمولة هو تلقي الأخبار من خلال الدردشات وصاديق الرسائل.

- المحور الثاني: دراسات تناولت تطبيقات الهاتف المحمول

بحثت دراسة بوعون وبلوصيف (2020) في استخدام تطبيقات صحافة الموبايل Mojo وتأثيراتها على الأداء الإعلامي في الجزائر استناداً على مقارنة تحليلية لواقع مهنة الإعلام الحديث، ومن خلال عينة محددة وهي إذاعة سطيف الجهوية في الجزائر، واعتمدت المنهج الوصفي من خلال أداتي الملاحظة والمقابلة، وخرجت بنتائج عدة من أبرزها أن استخدام تطبيقات صحافة الموبايل يكون بمبادرات فردية من قبل الصحفيين، وأن يوجد اهتمام من قبل القائمين بالاتصال باستخدام هذه التطبيقات.

وهدفت دراسة Steinke and Gagnon (2019) إلى البحث في الدور الذي تلعبه تطبيقات الدردشة بالهاتف المحمول في العمل الصحفي مع التأكيد على ضرورة الحفاظ على

بحثت دراسة سالزمان وغوربي وجينيلد (Salzmann, Guribye and Gynnild, 2021) في اعتماد صحفيين عالميين متخصصين في صحافة الموبايل، على الهاتف المحمول في إنتاجهم الصحفي، من خلال المنهج التحليلي، وتوصلت إلى عدة نتائج أبرزها حاجة الصحفيين إلى تطوير مهاراتهم الفكرية في صحافة "الموجو"، وأن التحدي الأبرز الذي يواجههم هو كيفية تطوير التقنيات والأدوات الحديثة في صحافة المحمول. وأوصت الدراسة بأهمية اعتماد وسائل الإعلام على الهاتف الذكي في عملية إنتاج محتوى وسائل متعددة.

وهدفت دراسة هويدا (2021) إلى البحث في حاجات ودوافع استخدام الصحفيين السودانيين لتطبيقات الهواتف الذكية في العمل الصحفي والشباعات المتحققة، وأهم هذه التطبيقات وأسباب استخدامها في عملهم الصحفي، وخرجت الدراسة بعدة نتائج من بينها أن غالبية الصحفيين السودانيين يستخدمون تطبيقات الهواتف المحمولة في عملهم الصحفي في التصوير والتسجيل والوصول إلى مصدر المعلومات، وذلك سهل التواصل بينهم، وأن انخفاض تكلفة تطبيقات الهواتف المحمولة كانت سبباً أساسياً في استخدامها من قبل الصحفيين.

وتناولت دراسة المصري (2018) استخدامات الإعلاميين الفلسطينيين للهواتف الذكية في المجال الإعلامي، وهدفت إلى معرفة مدى استخدامهم لها في الوصول إلى مواقع التواصل الاجتماعي، وخرجت بعدة نتائج منها أن الإعلاميين يستخدمون تطبيقات الهاتف بالدرجة الأولى لتحرير الصور، ثم تحرير الأخبار ونقلها، وجمع المحتوى الصحفي قبيل صناعته باستخدام الهاتف، وأوصت الدراسة بتعزيز استخدام وسائل الإعلام الفلسطينية الهاتف المحمول في إنتاج الأخبار والبث المباشر، وبرمجة تطبيقات خاصة بالإعلاميين في الهاتف المحمول؛ لتسهيل عملهم.

وبحثت دراسة التوام (2018) في استخدام الصحفيين المصريين لتطبيقات الهاتف المحمول وأثره على أدائهم الصحفي، ورصدت نوعية التطبيقات المفضلة للصحفيين، والآثار المترتبة على استخدامها من قبلهم، وخرجت الدراسة بعدة نتائج من أهمها أن الصحفيين المصريين لم يحترفوا استخدام التطبيقات الخاصة بالهاتف المحمول مثل تطبيقات تحرير الفيديو والصور والصوت والبث المباشر، وأن تطبيقات منصات التواصل الاجتماعي كانت الأكثر استخداماً من قبل الصحفي

أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين

مكونة من 450 مفردة، و (Mohamed, 2017)، على عينة من 75 صحفياً، وزقوت (2016) على عينة من 400 مفردة، والتوام (2018) على عينة عشوائية بسيطة مكونة من 187 مفردة، واستخدمت دراسة بوعون وبلوصيف (2020) المنهج الوصفي من خلال أداة الملاحظة والمقابلة على عينة تمثلت بإذاعة سطيف الجهوية في الجزائر، في حين اعتمدت الدراسات الأجنبية مثل دراسة (Salzmann & Guribye & Gynnild, 2021) على التحليل الموضوعي باستخدام المقابلات المعمقة، وتتشابه الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة بانتمائها إلى الدراسات الوصفية واستخدام أداة الاستبانة. ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة:

- تناولت هذه الدراسة بشكل خاص موضوع أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين وهذا ما لم تتطرق إليه الدراسات السابقة بشكل مباشر باستثناء دراسة التوام (2018) التي ركزت على أثر الاستخدام على الأداء الصحفي.

- قلة الدراسات التي تناولت أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول، تحديداً على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين. مشكلة الدراسة:

يستخدم الفلسطينيون الهاتف الذكي بنسبة تصل إلى 83% من باقي الأجهزة المستخدمة في تصفح تطبيقات التواصل الاجتماعي، وفقاً للتقرير السنوي الصادر عن [ايوبك \(Ipoke\)](#) للعام 2022.

وشهد امتلاك الهاتف المحمول في فلسطين انتشاراً واسعاً، ووفقاً [للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في العام 2022](#)، فإن نحو 71% من الأفراد (10 أعوام فأكثر) يمتلكون هاتفاً محمولاً ذكياً.

وأمام هذه الأرقام والنسب تظهر أهمية استخدام الهاتف المحمول وتطبيقاته من قبل وسائل الإعلام الفلسطينية، مع التطور المتسارع في مجال تطبيقات الهواتف الذكية وما توفره من تقنيات ومميزات اتصالية ذات مرونة ودقة عالية فبات الصحفيين يستخدمونها في إنجاز مهامهم اليومية بشكل مهني.

ونتيجة لذلك تزداد الحاجة إلى الوقوف على مدى معرفة الصحفيين الفلسطينيين بهذه التطبيقات والمواصفات الواجب توفرها بها، وكيفية استخدامها واستغلالها في العمل

المعايير والقيم الصحفية التقليدية، بما في ذلك التحقق والدقة في إنتاج الأخبار من خلال هذه التطبيقات المحمولة، وخلصت الدراسة إلى أنه العديد من تطبيقات الهاتف المحمول تلغي حدود وعوائق إنتاج الأخبار، وأيضاً تسهم في زيادة التفاعلية بين الصحفيين والجمهور.

وهدفت دراسة بوجردة (2018) إلى البحث في دور التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في تفعيل الأداء الصحفي، وخرجت الدراسة بعدة نتائج من بينها: أن غالبية افراد العينة يستخدمون الهاتف الذكي في أدائهم المهني ولديهم قبل انضمامهم إلى العمل مهارات تكنولوجية واتصالية، ما ساهم في تسريع تنفيذ المهام الصحفية، ومن نتائجها أيضاً أن استخدام التكنولوجيا أثر على الالتزام الصحفي بأخلاقيات المهنة، من خلال مراعاة تنوع المصادر الإخبارية، والدقة في نقلها، وأن من ضمن أقل المظاهر الأخلاقية شيوعاً كان عدم التعرض للحياة الخاصة للأفراد.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اهتمت الدراسات السابقة بتناول موضوع دوافع استخدام تطبيقات الهاتف المحمول في العمل الصحفي مثل دراسة هويدا (2021)، ودراسة المصري (2018)، وهدفت للبحث في دور الهاتف المحمول وأنواع الاستخدام في العمل الصحفي مثل دراسة (Mohamed, 2017)، ودراسة زقوت (2016)، في حين اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بتناولها موضوع أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين، عدا عن دراسة التوام (2018) ودراسة بوعون وبلوصيف (2020) ودراسة Steinke and Gagnon (2019)، التي اهتمت جميعها بالتركيز على أثر الاستخدام للهاتف المحمول على الأداء الصحفي أو المهني للوسيلة الإعلامية والصحفيين.

وفي ما يتعلق بمجتمع الدراسة، فأجريت جميع الدراسات على الإعلاميين والصحفيين، وهو ذات المجتمع المطبق في هذه الدراسة.

وحول منهج وأداة الدراسة، استخدمت الدراسات السابقة المنهج المسحي بالاعتماد على أداة الاستبانة مثل دراسات هويدا (2021) التي طبقت على عينة عشوائية بسيطة مكونة من 255 مفردة، والمصري (2018) على عينة عشوائية بسيطة

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية هذه الدراسة في تناولها موضوع مدى أثر استخدام الصحفيين الفلسطينيين تطبيقات الهاتف المحمول على أدائهم المهني في النقاط الآتية:

١. اهتمام المؤسسات الصحفية والإعلامية في استخدام الهاتف المحمول في عملية الإنتاج، وأهمية المكانة التي تشغلها تطبيقات الهاتف المحمول في أداء عمل الصحفيين.

٢. سرعة تلقي المعلومات والوصول إلى المصادر الإخبارية وتنوعها وإسهامه في تطور الأداء المهني للصحفي.

٣. اعتماد الجمهور على تطبيقات منصات التواصل الاجتماعي في تلقي الأخبار الأمر الذي يتيح للصحفي الوصول إلى مصادر معلومات إضافية.

٤. تعامل الصحفيين الفلسطينيين مع تطبيقات الهاتف المحمول كأساس في أداء مهامهم الصحفية، وتأثيرات هذا الاعتماد على أدائهم وما له من تبعات سواء كانت سلبية أو إيجابية، ومساعدة مجتمع الباحثين على تفحص هذا الشأن والمساهمة في تناول هذا الموضوع من منظور مختلف حسب متغيرات جديدة.

فرضية الدراسة:

توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة $(\alpha > 0,05)$ في التأثيرات الناتجة عن اعتماد الصحفيين الفلسطينيين على تطبيقات الهاتف المحمول، تعزى للمتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، المؤهلات العلمية، مجال العمل، عدد سنوات الخبرة).

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

التطبيقات: هي برمجيات تتطلب أنظمة تشغيل خاصة بالهاتف المحمول يتم تحميلها من "متجر" مشغل على الهاتف الذكي، وتعمل شركات خاصة على تحديثها بشكل مستمر وحل المشاكل والأخطاء التي تحدث أثناء تشغيلها، وتؤدي هذه التطبيقات وظائف متعددة في مجالات مختلفة من بينها مجال الصحافة والإعلام، وتعد تطبيقات منصات التواصل الاجتماعي من أبرز هذه التطبيقات (التوام، 2018).

وتُعرف إجرائياً أنها برامج يمكن أن تكون مجانية أو مدفوعة يتم تحميلها من متاجر على الإنترنت، وتؤدي وظائف تخدم الصحفي مثل: تحرير الفيديو والنصوص، والتعديل على الصور، ونقل الملفات وتخزينها وبثها باستخدام هاتف محمول

الصحفي لرفع مستوى أدائهم المهني، خاصة أن التطور التقني في التطبيقات الحديثة يتيح القيام بوظائف لا حصر لها في مجال الصحافة.

وجراء هذا الاستخدام يمكن أن يقع الصحفي في أخطاء أثناء تنفيذ العمل، الأمر الذي قد يمس بجوهر الأداء المهني للصحفي، خاصة أن هذه التطبيقات تخضع إلى سياسات استخدام محددة ومراقبة بمستويات معينة، وقد تكون عرضة للاختراق، وهو ما يدفع إلى وضع سياسات جديدة في المؤسسة الصحفية أو التعديل على المعتمدة مسبقاً.

أي جاءت هذه الدراسة لتجيب عن سؤالها الرئيس: ما اثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

- 1- ما هي دوافع تعامل الصحفيين الفلسطينيين مع تطبيقات الهواتف المحمولة خلال عملهم الصحفي؟
- 2- ما أهم الاستخدامات لتطبيقات الهاتف المحمول في العمل الصحفي؟
- 3- ما أبرز أنواع التطبيقات التي يستخدمها الصحفيون الفلسطينيون في عملهم الصحفي؟
- 4- ما الآثار المترتبة على الأداء المهني للصحفيين نتيجة استخدامهم تطبيقات الهاتف المحمول؟
- 5- إلى أي مدى يلتزم الصحفيون الفلسطينيون بالمبادئ المهنية الصحفية خلال استخدامهم لتطبيقات الهواتف المحمولة في عملهم؟

أهداف الدراسة:

- 1- معرفة دوافع استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات الهواتف المحمولة خلال عملهم الصحفي.
- 2- الوقوف على أهم الاستخدامات لتطبيقات الهاتف المحمول في العمل الصحفي.
- 3- التعرف على أبرز أنواع التطبيقات التي يستخدمها الصحفيون الفلسطينيون في عملهم الصحفي.
- 4- تقييم الآثار المترتبة على الأداء المهني للصحفيين الذين يستخدمون تطبيقات الهاتف المحمول بعملهم.
- 5- رصد مستوى الأداء المهني والالتزام بمبادئ المهنة للصحفيين الفلسطينيين المستخدمين لتطبيقات الهاتف المحمول.

أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين

إعلامية إلى الجمهور، مع مراعاة الالتزام بالقواعد المهنية والأخلاقية، وهم أعضاء في نقابة الصحفيين الفلسطينيين ومسجلين في سجلات وزارة الإعلام بوصف صحفي.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- الحدود الموضوعية: أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين.

- الحدود البشرية: الممارسون للعمل الصحفي في الضفة الغربية.

- حدود مكانية: الضفة الغربية.

- حدود زمنية: (2022).

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة استخدام منهج البحث الكمي لملائمتها أداة الدراسة لاستقصاء آراء الصحفيين في موضوع الدراسة المتمثل بأثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين.

مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من الصحفيين الفلسطينيين الذين يعملون في المؤسسات الصحفية الفلسطينية في الضفة الغربية والمسجلين في نقابة الصحفيين، والبالغ عددهم وفقاً لسجلات النقابة (860) صحفياً وصحفية.

العينة:

طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (100) صحفي وصحفية يعملون في مؤسسات صحفية فلسطينية ومسجلين لدى نقابة الصحفيين، وتم اختيارهم اعتماداً على أسلوب العينة العشوائية البسيطة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات: الجنس، العمر، المؤهلات العلمية، نوع العمل، وقطاع المؤسسة التي يعمل بها أفراد العينة، وعدد سنوات الخبرة.

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
	د	

شخصي، وتختصر هذه الوظائف خطوات كثيرة من العمل الصحفي التقليدي وتوفر الجهد والمال.

الهاتف الذكي: هو عبارة عن جهاز إلكتروني أشبه بحاسوب صغير، يتم تشغيله عبر أنظمة تشغيل خاصة مثل نظام Android الذي تملكه Google، أو نظام IOS الذي تشغله Apple، وتتيح لمستخدمها تصفح الإنترنت وإجراء المكالمات، ومشاهدة الفيديو، وعرض الصور، إضافة إلى احتوائها على تطبيقات تقدم خدمات متنوعة وتمكن المستخدم من أداء مهام مختلفة (زقوت، 2016).

ويُعرف إجرائياً أنه الجهاز الشخصي المحمول الذي تشغله رقرقات وبرمجيات ذكية، والذي يستخدمه الصحفي لإدارة أموره الشخصية، وإدارة وتنفيذ عمله الصحفي في آن واحد، من خلال الخدمات والتقنيات التي يوفرها، مما يسهل عمل الصحفي، ويوفر وقته في تنفيذه.

الأداء المهني: هو مجموعة العمليات التي ينفذها الأفراد داخل المؤسسة التي يعملون فيها، وتشتمل على نظام معرفي يصيغ دلالات تناسب السلوك المهني، وتحدد الروابط المهنية ومجال الخبرة، وصولاً إلى الالتزام بالقواعد المنظمة للمهنة في المؤسسات الإعلامية (جبابلية ودرود، 2018).

ويُعرف إجرائياً أنه تنفيذ الصحفيين الفلسطينيين لعملهم الصحفي عبر جمع المعلومات ومعالجتها وتفسيرها ونشرها بأشكالها المختلفة، مع الالتزام بمدونة السلوك المهني التي تنظم عمل الصحفيين.

الصحفيون: هم العاملون في مهنة صناعة الأخبار في وسائل مرئية أو مسموعة أو مطبوعة أو إلكترونية بما يشمل المراسل والمصور ومذيع الأخبار والتقنيين في ذات المجال من أجل نقل الأخبار إلى الجمهور لتكوين الآراء حول الأحداث الواقعة (علاء الدين، 2020).

ويُعرف الباحثان الصحفيون الفلسطينيون أنهم من يعملون في وسائل الإعلام الفلسطينية كمراسلين أو محررين أو مصورين أو مذيعين وكل من له علاقة بإنتاج الأخبار، ونقلها عبر وسيلة

72.0%	72	ذكر	النوع الاجتماعي
28.0%	28	أنثى	
25%	25	من 20 إلى 29 عاماً	العمر
71%	71	من 30 إلى 49 عاماً	
4%	4	50 فأكثر	
15%	15	دبلوم	المؤهل العلمي
60%	60	بكالوريوس	
25%	25	ماجستير فأعلى	
28%	28	مراسل	نوع العمل
32%	32	مصور	
30%	30	محرر	
10%	10	رئيس تحرير	
65%	65	خاص	قطاع المؤسسة التي تعمل بها
35%	35	حكومي	
15%	15	أقل من 5 سنوات	الخبرة العملية
33%	33	من 5- أقل من 10	

أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين

		سنوات
52%	52	من 10- أكثر من 20 سنة
	10 0	المجموع لكل متغير

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة أداة الاستبانة، لقياس مدى أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين، وعرضت على عدد من الخبراء في مجال الصحافة والإعلام، واشتملت قسمين:

الأول: يتضمن البيانات الشخصية لأفراد العينة الذين استجابوا لتعبئة الاستبانة وهي: (النوع الاجتماعي، والعمر، والمؤهل العلمي، ونوع العمل، والمؤسسة التي يعملون فيها، والخبرة العملية).

الثاني: تضمن خمسة محاور:

المحور الأول: دوافع استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات الهواتف المحمولة خلال عملهم الصحفي، ويتكون من 6 فقرات.

المحور الثاني: أبرز استخدامات تطبيقات الهاتف المحمول من قبل الصحفي لتأدية عمله، ويتكون من 6 فقرات.

المحور الثالث: أهم التطبيقات التي يستخدمها الصحفيون الفلسطينيون في عملهم الصحفي، ويتكون من 6 فقرات.

المحور الرابع: الآثار المترتبة على الأداء المهني للصحفيين نتيجة استخدامهم تطبيقات الهاتف المحمول، ويتكون من 8 فقرات.

المحور الخامس: أثر استخدام تطبيقات المحمول على

المعايير المهنية والأخلاقية للعمل الصحفي، ويتكون من 6 فقرات.

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع بيانات الدراسة قام الباحثان بمراجعتها تمهيداً لإدخالها إلى الحاسوب بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية، حيث أعطيت الإجابة موافق بشدة 5 درجات، موافق 4 درجات، محايد 3 درجات، معارض درجتين، وأعطيت معارض بشدة درجة واحدة، بحيث كلما زادت الدرجة، زادت درجة أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين والعكس صحيح. وتمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات، باستخراج الأعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية. وفحصت فرضيات الدراسة عند المستوى $\alpha=0.05$ ، عن طريق الاختبارات الإحصائية التالية: اختبار ت (t-test)، اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis Of Variance)، ومعامل الارتباط بيرسون (Pearson)، ومعامل الثبات (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss).

وفق سلم المتوسط الحسابي

منخفضة	1.00-2.33
متوسطة	2.34-3.67
كبيرة	3.68-5.00

صدق مقياس الدراسة

جدول رقم (2): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Person)

(correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة.

تحقق الباحثان من صدق أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين والذين أبدوا بعض الملاحظات حولها، وعليه تم إخراج أداة الدراسة بشكلها الحالي، حول أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين.

الدرجة	قيمة (ر)	الفقرات	الدرجة	قيمة (ر)	الفقرات
0.000	0.626	17	0.000	0.440	1
0.000	0.507	18	0.000	0.443	2
0.000	0.613	19	0.000	0.498	3
0.000	0.724	20	0.000	0.444	4
0.000	0.612	21	0.000	0.621	5
0.000	0.665	22	0.000	0.554	6
0.000	0.680	23	0.000	0.526	7
0.000	0.563	24	0.000	0.529	8
0.000	0.505	25	0.000	0.631	9
0.000	0.698	26	0.000	0.399	10
0.000	0.698	27	0.000	0.399	11

أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين

00	632	7	000	0.61	1
0.0	0.	2	0.	0.	1
00	506	8	000	516	2
0.0	0.	2	0.	0.	1
00	415	9	074	180	3
0.0	0.	3	0.	0.	1
00	651	0	000	497	4
0.0	0.	3	0.	0.	1
00	408	1	000	524	5
0.0	0.	3	0.	0.	1
00	484	2	000	625	6

تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وبحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وكما هو واضح في الجدول رقم (3).

جدول (3): نتائج معامل كرونباخ ألفا Cronbach (Alpha) لثبات أداة الدراسة.

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً، مما يشير إلى الاتساق الداخلي لفقرات المقياس وأنها تشترك معا في قياس أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين.

ثبات أداة الدراسة

المجالات	عدد الحالات	عدد الفقرات	قيمه ألفا
دوافع استخدام الصحفيين للهواتف المحمولة خلال عملهم الصحفي	100	6	0.77
أبرز استخدامات تطبيقات الهاتف المحمول من قبل الصحفي لتأدية عمله	100	6	0.75
أهم التطبيقات التي يستخدمها الصحفيون	100	6	0.70

			الفلسطينيون في عملهم الصحفي
0.85	8	100	الآثار المترتبة على الأداء المهني للصحفيين استخدامهم تطبيقات الهاتف المحمول
0.83	6	100	استخدام تطبيقات المحمول من شأنه أن يؤثر على المعايير المهنية والأخلاقية لعملي
0.92	32	100	الدرجة الكلية

سؤال الدراسة الأول

ما درجة أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين؟
للإجابة عن السؤال السابق استخرجت الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين على الدرجة الكلية للمقياس، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (4).

جدول رقم (4) الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين.

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بفحص الاتساق الداخلي لفقرات الأداة بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) على عينة الدراسة الكلية حيث بلغت قيمة الثبات (0.92)، وبذلك تتمتع الأداة بدرجة عالية جداً من الثبات.

عرض النتائج وتحليلها

أولاً: الإجابة على تساؤلات الدراسة

ثانياً: فحص فرضيات الدراسة

يتضمن هذا القسم عرضاً كاملاً لأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة، وذلك للإجابة عن تساؤلاتها، والتحقق من صحة فرضياتها، باستخدام التقنيات الإحصائية المناسبة.

أولاً: الإجابة على تساؤلات الدراسة

المتغير	ا لعدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دوافع استخدام الصحفيين للهواتف المحمولة خلال	100	4.47	0.49

أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين

			عملهم الصحفي
0.4 5	4.4 3	1 00	أبرز استخدامات تطبيقات الهاتف المحمول من قبل الصحفي لتأدية عمله
0.5 3	4.0 8	1 00	أهم التطبيقات التي يستخدمها الصحفيون الفلسطينيون في عملهم الصحفي
0.5 2	4.3 4	1 00	الآثار المترتبة على الأداء المهني للصحفيين نتيجة استخدامهم تطبيقات الهاتف المحمول
0.6 9	3.9 9	1 00	استخدام تطبيقات المحمول من شأنه أن يؤثر على المعايير المهنية والأخلاقية لعملي
0.4 2	4.2 6	1 00	الدرجة الكلية

للإجابة عن السؤال السابق استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم مظاهر دوافع استخدام الصحفيين لتطبيقات الهواتف المحمولة خلال عملهم الصحفي مرتبة حسب الأهمية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم مظاهر دوافع استخدام الصحفيين لتطبيقات الهواتف المحمولة خلال عملهم الصحفي مرتبة حسب الأهمية.

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أنّ درجة أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين كانت كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة على الدرجة الكلية لمقياس الدراسة (4.26)، مع انحراف معياري (0.42).

سؤال الدراسة الثاني

ما أهم مظاهر دوافع استخدام الصحفيين لتطبيقات الهواتف المحمولة خلال عملهم الصحفي؟

رقم	المظاهر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
q3	مواكبة التطور التكنولوجي لإنتاج ونشر الأخبار.	4.63	0.56	5
q2	سهولة الاستخدام وتسريع أداء المهام.	4.62	0.66	5
q4	توفير الجهد والوقت الذي يتطلبه إنجاز العمل.	4.60	0.58	5
q6	الشعور بالراحة عند استخدامها دون التقييد بوقت أو مكان محدد.	4.47	0.71	5
q1	قلة التكاليف المترتبة على استخدامها.	4.43	0.82	5
q5	الجودة المرتفعة للخدمات التي تقدمها.	4.09	0.92	5
	الدرجة الكلية	4.47	0.49	5

بنسبة عالية؛ نظراً لسهولة الاستخدام والسرعة في تبادل ونشر المعلومات. ويتفق ذلك مع ما وضعه ماكلوهان في نظرية "الاحتمالية التكنولوجية لوسائل الإعلام وتحديد افتراض أن الوسيلة هي الرسالة، وذلك من خلال أهمية الهواتف الذكية في حياة الجمهور ما حتم على الصحفيين مواكبتها واستخدامها كوسيلة لإنتاج ونقل المضمون إلى الجمهور، وضرورة التكيف مع هذه التقنيّة التكنولوجية التي تحيط بهم.

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أن درجة دوافع استخدام الصحفيين لتطبيقات الهواتف المحمولة خلال عملهم الصحفي كانت كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (4.47). فكانت أكثر الدوافع شيوعاً هي مواكبة التطور التكنولوجي لوسائل إنتاج ونشر الأخبار بمتوسط (4.63)، تبعها سهولة الاستخدام وتسريع أداء المهام بمتوسط (4.62)، وتتسجم هذه النتائج مع ما خلصت إليه دراسة هويدا (2021) إذ أظهرت أن الصحفيين يستخدمون الهاتف الذكي في عملهم الصحفي

أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين

ما أهم مظاهر أبرز استخدامات تطبيقات الهاتف المحمول من قبل الصحفي لتأدية عمله؟ للإجابة عن السؤال السابق استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم مظاهر أبرز استخدامات تطبيقات الهاتف المحمول من قبل الصحفي لتأدية عمله مرتبة حسب الأهمية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (6).
جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم مظاهر أبرز استخدامات تطبيقات الهاتف المحمول من قبل الصحفي لتأدية عمله مرتبة حسب الأهمية.

ويرى الباحثان أنّ هذه النتيجة جاءت نظراً للتأثير الكبير لتطور الوسائل التكنولوجية على فعالية ونجاعة عمل المؤسسات الإعلامية والصحفيين، ومن هنا جاء دافع الصحفيين بمواكبة التطور التكنولوجي أعلى الدوافع؛ سعياً لضمان قدرتهم على أداء عملهم باستخدام أفضل وأحدث الوسائل، وبما يلبي احتياجات المؤسسات الإعلامية التي تطورت هي الأخرى بالقدر الذي يضمن استمرار عملها تماشياً مع التطور التكنولوجي وليس العكس.

سؤال الدراسة الثالث

الرقم	المظاهر	الم توسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
q 10	الاتصال والتواصل مع الزملاء ومصادر المعلومات.	4.68	0.51	≤ بيرة
q 12	البث المباشر للمحتوى الصحفي.	4.58	0.55	≤ بيرة
q 7	التقاط وتحرير الصور والفيديو والصوت.	4.53	0.67	≤ بيرة
q 8	جمع المعلومات والبيانات حول الحدث.	4.48	0.64	≤ بيرة
q 9	التحقق من دقة ومصداقية المحتوى.	4.20	0.79	≤ بيرة
q 11	تحرير المادة الصحفية ونشرها.	4.14	0.85	≤ بيرة
	الدرجة الكلية	4.	0.	≤

بيرة	45	43		
------	----	----	--	--

(الواتس اب والتلغرام والفيسبوك) فجميعها تهدف إلى الاتصال والتواصل مع الزملاء وخدمة عملهم في عرض الأحداث التي تتطلب المتابعة والدعوات الصادرة عن المؤسسات والجهات المختلفة، ومن جانب آخر باتت هذه التطبيقات أداة لتواصل المؤسسات الرسمية والخاصة مع الصحافيين مما جعل عينة الدراسة تؤيد هذا الخيار في الاستبانة.

سؤال الدراسة الرابع

ما أهم مظاهر أهم التطبيقات التي يستخدمها الصحفيون الفلسطينيون في عملهم الصحفي؟
للإجابة عن السؤال السابق استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم مظاهر أهم التطبيقات التي يستخدمها الصحفيون الفلسطينيون في عملهم الصحفي مرتبة حسب الأهمية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم مظاهر أهم التطبيقات التي يستخدمها الصحفيون الفلسطينيون في عملهم الصحفي مرتبة حسب الأهمية.

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أنّ درجة أبرز استخدامات تطبيقات الهاتف المحمول من قبل الصحفي لتأدية عمله كانت كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (4.43). فكانت أكثر المظاهر شيوعاً الاتصال والتواصل مع الزملاء ومصادر المعلومات بمتوسط (4.68)، تبعها البث المباشر للمحتوى الصحفي بمتوسط (4.58)، ويتقاطع ذلك من نتائج دراسة المصري (2018) التي أظهرت أنّ 94% من عينة الدراسة يستخدمون الهاتف المحمول في مجال عملهم الإعلامي بالدرجة الأولى للمحادثة والتخاطب مع زملائهم الإعلاميين، في حين تعارضت نتيجة استخدام الهاتف المحمول للبث المباشر مع نتائج دراسة التوام (2018) التي أظهرت أنّ أقل مظاهر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول من قبل الصحفيين المصريين تمثلت في تطبيقات تسجيل الفيديو والبث المباشر، على الرغم من أهميتها في الإنتاج الإخباري.

ويرى الباحثان أنّ اهتمام الصحفيين بالمعلومة وجلبها وتوثيقها ما زال يقف على رأس مهام عملهم باعتبارهم مصدراً للمعلومة ونشرها، لهذا اعتبرت العينة أنّ أهم استخدام لتطبيقات الهاتف المحمول هو جلب المعلومات وتبادلها مع الزملاء ومثال ذلك المجموعات التي يستخدمها الصحفيون على تطبيقات

الرقم	المظاهر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
q13	تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي	4.70	0.57	≤ بيرة
q18	تطبيقات الأخبار العاجلة.	4.40	0.75	≤ بيرة
q14	تطبيقات تحرير الفيديو والصوت وتعديل	4.29	0.71	≤ بيرة

أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين

الصور.				
q15	تطبيقات التخزين على الانترنت المجانية بدلاً من مشاركة الملفات على سيرفرات المؤسسة الاعلامية.	3. 77	0. 89	≤ بيرة
q16	تطبيقات للتحقق من دقة المعلومات والصور والفيديو.	3. 74	0. 92	≤ بيرة
q17	تطبيقات حماية البيانات من الاختراق.	3. 59	1. 08	م توسط ة
	الدرجة الكلية	4. 08	0. 53	≤ بيرة

لتطبيقات التواصل الاجتماعي بشكل فاق غيرها من التطبيقات حتى تطبيقات الأخبار العاجلة؛ لأن الصحفي يبحث عن مصدر معلومة لم يتناولها غيره من الصحفيين وهذا قد توفره مواقع التواصل الاجتماعي؛ نظراً إلى أنّ من يستخدمونها هم عامة الناس ويكتبون عن همومهم وكل ما يحدث أمامهم، فيما يبدو أنّ الصحفيين المستطلعة آراؤهم لا يهتمون كثيراً بتطبيقات الحماية؛ لأن عملهم في العادة هو نقل الأخبار ونشرها ولا يوجد الكثير من الصحفيين العاملين في مجال الصحافة الاستقصائية من تتطلب معلوماتهم الحساسة والسرية للحماية.

سؤال الدراسة الخامس

ما أهم مظاهر الآثار المترتبة على الأداء المهني للصحفيين نتيجة استخدامهم تطبيقات الهاتف المحمول؟

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أنّ درجة أهم التطبيقات التي يستخدمها الصحفيون الفلسطينيون في عملهم الصحفي كانت كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (4.08). فكانت أكثر المظاهر شيوعاً هي تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط (4.70)، تبعها تطبيقات الأخبار العاجلة بمتوسط (4.40)، وكانت أقلها شيوعاً تطبيقات حماية البيانات من الاختراق بمتوسط (3.59). وينسجم ذلك من نتائج دراسة المصري (2018) التي أظهرت أنّ أعلى درجة استخدام عينة الدراسة من الإعلاميين الفلسطينيين للهاتف المحمول كانت الدخول إلى الشبكات الاجتماعية بنسبة 90%.

ويرى الباحثان أنّ المصدر المفتوح للمعلومات الذي توفره مواقع التواصل الاجتماعي كان سبباً في استخدام الصحفيين

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لأهم مظاهر الآثار المترتبة على الأداء المهني للصحفيين نتيجة
استخدامهم تطبيقات الهاتف المحمول مرتبة حسب الأهمية.

للإجابة عن السؤال السابق استخرجت المتوسطات الحسابية
والانحرافات المعيارية لأهم مظاهر الآثار المترتبة على الأداء
المهني للصحفيين نتيجة استخدامهم تطبيقات الهاتف المحمول
مرتبة حسب الأهمية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (8).

المرقم	المظاهر	الم توسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
19	السرعة في أداء المهمة الصحفية.	4.66	0.47	5
25	مشاركة أعمالتي وإنجازاتي مع الجمهور.	4.59	0.62	5
21	السرعة في الوصول إلى المعلومات حول الأحداث.	4.55	0.57	5
22	الفعالية في تغطية الوقائع والأحداث المفاجئة.	4.51	0.61	5
26	تحسين أدائي المهني وممارستي الصحفية.	4.18	0.91	5
24	زيادة عدد المواد الصحفية التي تم إنجازها.	4.17	0.81	5
23	إنتاج ومعالجة المادة الصحفية بحرية دون قيود.	4.12	0.87	5
20	إنتاج محتوى صحفي بجودة مرتفعة.	3.94	0.91	5
	الدرجة الكلية	4.34	0.52	5

أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين

الذي يجلب اهتمام الجمهور، وقد تكون موثوقية ومهنية الصحفي عن غيره من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي هي السبب الذي يبقي لهذا الصحفي حضوراً واهتماماً من قبل الجمهور عن غيره من الناشرين.

سؤال الدراسة السادس

ما أهم مظاهر استخدام تطبيقات المحمول من شأنه أن يؤثر على المعايير المهنية والأخلاقية لعملي؟
للإجابة عن السؤال السابق استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم مظاهر استخدام تطبيقات المحمول من شأنه أن يؤثر على المعايير المهنية والأخلاقية لعملي مرتبة حسب الأهمية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (9).
جدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم مظاهر استخدام تطبيقات المحمول من شأنه أن يؤثر على المعايير المهنية والأخلاقية لعملي مرتبة حسب الأهمية.

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أن درجة الآثار المترتبة على الأداء المهني للصحفيين نتيجة استخدامهم تطبيقات الهاتف المحمول كانت كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (4.34). فكانت أكثر المظاهر شيوعاً هي السرعة في أداء المهمة الصحفية بمتوسط (4.66)، تتبعها مشاركة أعمالهم وإنجازاتهم مع الجمهور بمتوسط (4.59)، وتتقاطع هذه النتيجة مع ما خلصت إليه دراسة التوام (2018) أن سهولة واتمام المهام كانت من بين أعلى الآثار المترتبة على استخدام تطبيقات الهاتف الذكي من قبل الصحفيين المصريين في مجال عملهم الصحفي بنسبة 61% بفارق بسيط عن الأثر الأول وهو التقاط الصور الصحفية دون الاستعانة بالمصور بنسبة 69.5%.

ويرى الباحثان أن هاجس الصحفيين الأزلي بتحقيق السبق الصحفي والنشر المبكر قبل الغير للمعلومات ما زال يهيم على الصحفيين، بالرغم من التحديات التي فرضتها مواقع التواصل الاجتماعي من ضخ للمعلومات، وعرض سريع للأحداث، إلا أن الصحفي يتسلح بالتكنولوجيا كي يبقى صاحب السبق الصحفي

الرقم	المظاهر	الم توسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
q 31	عند استخدام التطبيقات احرص على إعطاء حق الرد والتصويب للمحتوى في حال نشر معلومات خاطئة.	4.23	0.82	5 بيرة
q 32	عند استخدام التطبيقات التزم بذكر المصدر وأراعي حقوق المؤلف لكل محتوى	4.22	0.89	5 بيرة

			انقله عن الآخرين.	
q	29	عند استخدام التطبيقات امتنع عن نشر أي معلومات تمس بحقوق الإنسان وكرامته.	4.17	0.96
q	27	استخدام التطبيقات من شأنه أن يراعي الدقة عبر التحري من مصداقية المعلومات قبل نشرها.	3.79	0.95
q	28	استخدام التطبيقات يدفعني إلى تجنب التحريض إزاء كل ما يخالف القيم والعادات والدين.	3.79	0.95
q	30	استخدام التطبيقات يؤدي إلى مراعاة الحفاظ على الحق في الخصوصية وحماية الحياة الخاصة.	3.77	1.07
		الدرجة الكلية	3.99	0.69

حين كانت أقل المظاهر شيوعاً هي استخدام التطبيقات يؤدي إلى مراعاة الحفاظ على الحق في الخصوصية وحماية الحياة الخاصة بمتوسط (3.77)، ولا يتوافق تدني هذه النتيجة مع ما خلصت إليه دراسة سعودي، وبوجردة (2018) أنّ مراعاة عدم التعرض للحياة الخاصة للأفراد كانت ضمن أقل المظاهر شيوعاً بنسبة (5.56%). ويتفق ذلك مع ما أكدته نظرية الحتمية

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أنّ درجة استخدام تطبيقات المحمول من شأنه أن يؤثر على المعايير المهنية والأخلاقية لعملي كانت كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (3.99). فكانت أكثر المظاهر شيوعاً هي عند استخدام التطبيقات احرص على إعطاء حق الرد والتصويب للمحتوى في حال نشر معلومات خاطئة بمتوسط (4.23)، في

أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين

الخاصة، إلى الواقع الذي فرضته تطبيقات الهاتف المحمول وخاصة تطبيقات التواصل الاجتماعي من قدرة على حماية الخصوصية؛ لأن غالبية ما ينشر عبر هذه المواقع لا يراعي المهنية في النشر، وهذا بدوره كان عامل جذب للجمهور الذي بات يرى في مواقع التواصل الاجتماعي نافذة مفتوحة للاطلاع على كل شيء بدون ضوابط تحمي الحياة الخاصة للأفراد، مما فرض تحدياً على الصحفيين كي يلبنوا من تشدهم في هذه النقطة.

الفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في درجة أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي. للتحقق من صحة الفرضية السابقة استخدم اختبار ت (-t test) للفروق في درجة أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (10). جدول رقم (10) نتائج اختبار ت (-t test) للفروق في درجة أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
ذكور	7	4.27	0.41	8	0.336	0.738
إناث	8	4.24	0.45			

هناك تقارب واضح في المتوسطات الحسابية وعلى اختلاف النوع الاجتماعي، وذلك كما هو واضح من الجدول السابق. وهذا يتوافق مع دراسة زقوت (2016) التي أظهرت أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات الهواتف الذكية ومتغير النوع الاجتماعي،

التكنولوجية لوسائل الإعلام أنه لا يمكن النظر إلى المضمون بشكل مستقل عن التكنولوجيا المستخدمة من قبل الوسيلة الإعلامية نفسها، فالحفاظ على الحق بالخصوصية في عهد التكنولوجيا قل وخاصة في ظل سهولة الوصول إلى معلومات الأفراد الذين ينشرون تفاصيل مجريات حياتهم عبر الفضاء الإلكتروني.

ويرى الباحثان أنّ الصحفي الذي يستخدم تطبيقات الهاتف المحمول يسيطر عليه مبدأ دقة المعلومة وصحتها؛ نظراً للكم الكبير من الشائعات والأخبار الزائفة التي تمر أمامه في مواقع التواصل الاجتماعي لذلك أولى الصحفيون في عينة الدراسة قضية تصويب الأخطاء وإعطاء حق الرد للأخريين أكثر الاهتمام، وكذلك يظهر من خلال هذا المحدد أنّ الصحافة أصبحت مع التطور التكنولوجي المتسارع ذات اتجاهين، في الاتجاه الأول تنشر المعلومات والأحداث، وفي الاتجاه الأخر تتيح المجال لتعليق الجمهور على ما تنشره وفي حال ورد خطأ بحق طرف ما فإن وسيلة الإعلام تزاعي عرض الحقيقة، وإن كان هناك اعتذر أو توضيح للجمهور وهو أمر لم يكن سهل التعامل معه في عهد الصحيفة والتلفاز والإذاعة التي كان التواصل معها من قبل الجمهور يحتاج جهداً ووقتاً أطول، فيما يعزى تدني اختيار أفراد العينة لخيار استخدام التطبيقات يؤدي إلى مراعاة الحفاظ على الحق في الخصوصية وحماية الحياة

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في درجة أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، فقد كان

للتحقق من صحة الفرضية السابقة استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق في درجة أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين تعزى لمتغير العمر، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (11).

جدول رقم (11) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق في درجة أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين تعزى لمتغير العمر.

نظراً لتقارب طبيعة المهام الصحفية بين الجنسين. ويرى الباحثان أنّ الصحفيين جميعهم على اختلاف نوعهم الاجتماعي يتفقون على توافر دور هام وتأثير لتطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين وفقاً لتجربتهم دون أن تكون متفاوتة.

الفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في درجة أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين تعزى لمتغير العمر.

مصدر التباين	المربعات مجموع	درجات الحرية	متوسط	قيمة ف	الدالة
بين المجموعات	0.352	2	0.176	0.972	0.382
داخل المجموعات	17.585	7	2.507	181	
المجموع	17.937	9			

التي خلصت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي على الهواتف الذكية تعزى لمتغير العمر؛ وذلك كون الصحفيين الكبار في السن يواكبون التطورات التكنولوجية، ويرى الباحثان أنّ مواكبة التطورات التكنولوجية السريعة باتت اليوم أهم طريقة لحفاظ الصحفيين على مستوى أدائهم الوظيفي.

جدول رقم (12) الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لدرجة أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين تعزى لمتغير العمر.

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في درجة أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين تعزى لمتغير العمر، فقد كان هناك تقارب واضح في المتوسطات الحسابية وعلى اختلاف العمر، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (12)، وهذا يختلف مع دراسة التوام (2018) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير العمر على مقياس استخدام الصحفيين لتطبيقات الهاتف، واتفقت نتيجة فرضية الدراسة مع دراسة زقوت (2016)

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من-20	2	4.30	0.44
29	5		

أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين

0.42	4.27	7	من-30 49
0.28	3.98	4	50 فأكثر

الفرضية الثالثة

المهني للصحفيين الفلسطينيين تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (13).
جدول رقم (13) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق في درجة أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في درجة أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق في درجة أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء

التباين	مصدر	الدرجات	مجموع	المتوسط	قيمة	الدالة
بين	المجموعات	11	0.9	0.080	2.595	0.000
داخل	المجموعات	7	17.026	0.176		
المجموع	ع	9	17.937			

(2016) التي خلصت الى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي على الهواتف الذكية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ويرى الباحثان أن السبب في هذه النتيجة يعود إلى أن استخدام تطبيقات الهاتف المحمول لا يتطلب سوى مهارات مهنية معينة وليس تعليماً أكاديمياً، إضافة إلى تلقي معظم الصحفيين الفلسطينيين لتدريبات حول صحافة الهاتف المحمول.

جدول رقم (14) الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في درجة أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين تعزى لمتغير المؤهل العلمي، فقد كان هناك تقارب واضح في المتوسطات الحسابية وعلى اختلاف المؤهل العلمي، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (14).

وهذا يتفق مع دراسة هويدا (2021) التي خلصت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام الصحفيين السودانيين لتطبيقات الهواتف الذكية في العمل الصحفي تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ويتفق ذلك أيضاً مع دراسة زقوت

الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤهل العلمي
0.43	4.34	15	دبلوم
0.39	4.31	60	بكالوريوس
0.46	4.10	25	ماجستير فأكثر

الفرضية الرابعة

المهني للصحفيين الفلسطينيين تعزى لمتغير نوع العمل، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (15).
جدول رقم (15) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق في درجة أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين تعزى لمتغير نوع العمل.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في درجة أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين تعزى لمتغير نوع العمل. للتحقق من صحة الفرضية السابقة استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق في درجة أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء

الدالة الإحصائية	قيمة ف المحسوبة	متوسط المربعات	درجات	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.266	1.339	0.240		0.720	بين المجموعات
		0.179	6	17.216	داخل المجموعات
			9	17.937	المجموع

وهذا ويتفق مع دراسة زقوت (2016) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي على الهواتف الذكية تعزى لمتغير نوع العمل، ودراستي هويدا (2021)، والتوام (2018) فأظهرت الدراسات أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام الصحفيين لتطبيقات الهواتف الذكية في العمل تعزى لمتغير نوع العمل، ويرى الباحثان أن السبب في ذلك توافر

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في درجة أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين تعزى لمتغير نوع العمل، فقد كان هناك تقارب واضح في المتوسطات الحسابية وعلى اختلاف نوع العمل، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (16).

أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين

جدول رقم (16) الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين تعزى لمتغير نوع العمل.

تطبيقات متنوعة لمختلف التخصصات والقطاعات في العمل الصحفي، ويتم استخدامها من قبل مختلف الصحفيين لتلبية متطلبات العمل، ولمواكبة التطور التكنولوجي المتسارع.

نوع العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مراسل	2 8	4.33	0.43
مصور	3 2	4.28	0.42
محرر	3 0	4.27	0.42
رئيس تحرير	1 0	4.02	0.38

المؤسسة التي تعمل بها، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (17).

جدول رقم (17) نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في درجة أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين تعزى لمتغير قطاع المؤسسة التي تعمل بها.

الفرضية الخامسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في درجة أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين تعزى لمتغير قطاع المؤسسة التي تعمل بها.

للتحقق من صحة الفرضية السابقة استخدم اختبار ت (t-test) للفروق في درجة أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين تعزى لمتغير قطاع

الدرجة الحرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	قطاع المؤسسة التي تعمل بها	الدلالة الإحصائية	قيمة ت المحسوبة
0	0.45	4.29	5	خا	0.331	0.978

8	0	4	5	حكاومي
	.35	.21		

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في درجة أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين تعزى لمتغير الخبرة العملية. للتحقق من صحة الفرضية السابقة استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق في درجة أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين تعزى لمتغير الخبرة العملية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (18).

جدول رقم (18) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق في درجة أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين تعزى لمتغير الخبرة العملية.

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في درجة أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين تعزى لمتغير قطاع المؤسسة التي تعمل بها، فقد كان هناك تقارب واضح في المتوسطات الحسابية وعلى اختلاف قطاع المؤسسة التي تعمل بها، وذلك كما هو واضح من الجدول السابق.

ولا يتفق ذلك مع دراسة التوام (2018) التي أظهرت وجود فروق بين الصحفيين العاملين في وسائل خاصة ووسائل قومية تعزى لمتغير قطاع المؤسسة، إذا أن استخدام الصحفيين في وسائل الإعلام الخاصة لتطبيقات الهاتف المحمول كان أعلى كون معظمهم من فئة الشباب على عكس وسائل الإعلام الحكومية.

الفرضية السادسة

الدالة	قيمة F	متوسط	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.925	0.078	0.014		0.029	بين المجموعات
		0.185	7	17.908	داخل المجموعات
			9	17.937	المجموع

الذكية في العمل تعزى لمتغير الخبرة، ويتفق كذلك مع دراسة زقوت (2016) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي على الهواتف الذكية تعزى لمتغير الخبرة العملية. ويرى الباحثان أن نتيجة الفرضية منطقية على اعتبار أن صحافة الهاتف المحمول حديثة ومتجددة لا تعتمد على الخبرة التراكمية بشكل مباشر، وإنما على مواكبة التطوير التكنولوجي.

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في درجة أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين تعزى لمتغير الخبرة العملية، فقد كان هناك تقارب واضح في المتوسطات الحسابية وعلى اختلاف الخبرة العملية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (19).

وهذا يتفق مع دراسة هويدا (2021) ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام الصحفيين لتطبيقات الهواتف

أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين

الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين تعزى لمتغير الخبرة العملية.

جدول رقم (19) الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على

الخبرة العملية	ا لعدد	الم توسط الحساب ي	الانحراف المعيارى
أقل من 5 سنوات	1 5	4. 30	0.48
من 5- أقل من 10 سنوات	3 3	4. 27	0.43
من 10- أكثر من 20 سنة	5 2	4. 25	0.41

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- لا يولي الصحفيون الفلسطينيون اهتماماً كبيراً بتطبيقات الهاتف المحمول المتعلقة بحماية البيانات من الاختراق.
- كانت السرعة في أداء المهمة الصحفية ومشاركة الأعمال الصحفية مع الجمهور من أهم الأثار المترتبة على استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات الهاتف المحمول.
- أكثر المعايير المهنية والأخلاقية المترتبة على استخدام الصحفيين لتطبيقات الهاتف المحمول كانت اعطاء الحق بالرد والتصويب.

التوصيات:

- ضرورة أن توفر المؤسسات الصحفية والإعلامية الفلسطينية الدعم التقني اللازم للصحفيين لاستخدام تطبيقات الهاتف المحمول، وتوظيفه في خدمة إنتاج الأخبار مواكبة للتطوير التكنولوجي في هذا المجال.
- حث وسائل الإعلام الفلسطينية على عقد تدريبات للصحفيين تتعلق بالتوعية بأهمية استخدام تطبيقات حماية الهاتف المحمول من الاختراق.
- تطوير وسائل الإعلام الفلسطينية لتطبيقات بالهاتف المحمول خاصة بها، تسهل وتسرع تنفيذ عمل الصحفيين، وتساهم بتطوير الأداء أدائهم المهني، كما فعلت قناة الجزيرة

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ في درجة أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، والعمر، والمؤهل العلمي، ونوع العمل، والمؤسسة التي يعملون فيها، والخبرة العملية).
- تصدر دافع مواكبة التطور التكنولوجي لوسائل إنتاج ونشر الأخبار أهم دوافع استخدام الصحفيين لتطبيقات الهاتف المحمول، تبعها سهولة الاستخدام وتسريع أداء المهام.
- يستخدم الصحفيون الفلسطينيون بالدرجة الأولى الهاتف المحمول بغرض الاتصال والتواصل مع الزملاء ومصادر المعلومات.
- جاءت تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي بالمرتبة الأولى بالنسبة لأبرز مظاهر استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات الهاتف المحمول خلال تأدية عملهم، وتبعها تطبيقات الأخبار العاجلة.

المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع13، ص ص 561 - 620.

8- جبالبية، ياسين، ودرود، نصر الدين (2018). استخدام إعلامي الإذاعات المحلية لمواقع التواصل الاجتماعي واثرة في علوم الإعلام والاتصال على أدائهم المهني. رسالة ماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر.

9- الجزيرة (2017). صحافة الهاتف المحمول، قطر، مركز الجزيرة لتطوير الإعلام.

10- حويمي، علاء الدين (2020). حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة. مذكرة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

11- رضوان، سائد (2016). اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار وقت الازمات، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية- غزة، فلسطين.

12- زقوت، هشام، (2016)، استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية "دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية في غزة.

13- زكي خالد، غالي محرز (2019). تقييم الأداء الصحفي مؤشرات القياس ونماذج تطبيقية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.

14- عبد القادر، سويقات (2016). الحتمية التكنولوجية: مدخل نظري لدراسة استعمالات الإعلام الإلكتروني. مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ج9، ع2، ص ص 875-899.

15- عناترة، عزام (2017). العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في المواقع الإخبارية الأردنية: دراسة مسحية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، ج15، ع2، ص ص 249-284.

16- شاهين، سناء، (2018). صحافة المحمول وانعكاساتها على الممارسة الإعلامية، دراسة على عينة من الاعلاميين العرب بدولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة 2015-2017م، رسالة دكتوراه، جامعة السودان، السودان.

17- الشوريجي، نايف، (2018). العوامل المؤثرة على الأداء المهني للمراسلين العاملين في الصحف العربية والأجنبية

الإنجليزية وشبكة السبي أن أن وغيرها من وسائل الإعلام العالمية.

- أن تحرص نقابة الصحفيين على مراعاة الصحفيين الفلسطينيين للمعايير المهنية والأخلاقية خلال استخدامهم لتطبيقات الهاتف المحمول، والاستعانة بتطبيقات التحقق من المحتوى للحفاظ على الأداء المهني للصحفيين.

- عقد وسائل الإعلام ونقابة الصحفيين ورش عمل للصحافيين لوضع ميثاق مهني وأخلاقي ناظم لعمل واستخدام الصحفيين لتطبيقات الهاتف المحمول.

- قائمة المراجع والمصادر:

1- إصدارات جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني (2022).

فلسطين. الإحصاء الفلسطيني ووزارة الاتصالات يصدران بياناً مشتركاً بمناسبة اليوم العالمي للاتصالات ومجتمع المعلومات، رابط مختصر: <https://cutt.us/nrNwD>

2- إصدارات مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير (2020). قطر، صحافة الهاتف المحمول، رابط مختصر: [t.ly/yibk](https://cutt.us/yibk)

3- أنور، رحاب (2018). العوامل المؤثرة على الأداء المهني للمصورين الصحفيين. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة المنيا، ج17، ع4، ص ص 175-240.

4- بركة، أمين (2021). اعتماد الصحفيين الفلسطينيين على صحافة الهواتف الذكية كمصدر للأخبار حول جائحة كورونا دراسة ميدانية في محافظات غزة. أطروحة ماجستير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية في غزة، فلسطين.

5- بوعون، بلوصيف (2020). استخدام تطبيقات صحافة الموبايل Mojo وتأثيراتها على الأداء الإعلامي في الجزائر- دراسة ميدانية بإذاعة سطيف الجهوية. مجلة وحدة البحث وتنمية الموارد البشرية، ج15، ع3، ص ص 424-440.

6- تقرير شركة أيبوك (IPOKE) المتخصصة في مجال الإعلام. فلسطين. أيبوك (Ipoke) تُصدر تقريرها السنوي السابع للعام 2022، رابط مختصر: <https://cutt.us/6Oyw3>

7- التوام، إبراهيم (2018). استخدام الصحفيين المصريين لتطبيقات الهاتف المحمول وأثره على أدائهم الصحفي.

أثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين

- 23- كويتا رافي، بروكس هوكو (2017). وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع. ترجمة عاصم عبد الفتاح، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
- 24- مالية، مكيري (2019). الأداء الإعلامي ومستحدثات تكنولوجيايات الإعلام والاتصال: دراسة في مستويات التأثير والتأثر. المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجيلالي بونعامة-خميس مليانة-الجزائر. ج7، ع2، ص ص 114-134.
- 25- المصري، نعيم (2018). استخدامات الإعلاميين الفلسطينيين للهواتف الذكية في المجال الإعلامي. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت-مجلس النشر العلمي، ج36، ع141، ص ص 217 - 272.
- 26- معوض، هويدا (2021). حاجات ودوافع استخدام الصحفيين السودانيين لتطبيقات الهواتف الذكية في العمل الصحفي والاشباعات المتحققة (دراسة ميدانية). جامعة عمر المختار- البيضاء. ج39. ع 3. ص ص 638-669.
- 27- ياسين، اسماعيل، (2015). استخدامات تكنولوجيا الاتصال في تطوير شكل ومضمون الصحف الفلسطينية اليومية (دراسة ميدانية). رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية في غزة، فلسطين.
- 28- Deyan, G. (2023). 51+ Scary Smartphone Addiction Statistics for 2023. Retrieved Jan 12, 2023, from: <https://techjury.net/blog/smartphone-addictionstatistics/>.
- 29- Mohamed, E. A. S. (2017). The Use of Smartphone Applications with Press Coverage during Crisis: A Descriptive Study on a Sample of Sudanese Journalists in the Period from February to June 2016. Studies in Media and Communication, 5 (1), pp 23-30.
- في فلسطين: دراسة ميدانية، فلسطين، المكتبة المركزية الجامعة الإسلامية- غزة.
- 18- عبد الغني، سلمان، عبد الناصر، بوشارب (2021). إسهامات تطبيقات الهواتف الذكية في ترقية جودة الخدمات المقدمة للمتعاملين مع الوكالة الوطنية للتشغيل. رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف بالجزائر.
- 19- العجاجي، حنان (2018). توظيف الإعلاميين للتطبيقات الإعلامية في الهواتف الذكية لإنتاج ومشاركة المحتوى الإعلامي. مجلة كلية الآداب في جامعة سوهاج، ج 1، ع51، ص ص 225 - 278.
- 20- علواني، فاطمة الزهراء وآخرون، (2019). دور صحافة الموبايل في تغطية الازمات (تغطية السترة الصفراء). رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف بالجزائر.
- 21- عنانزة، علي، محروم، محمد، محمد، صادق (2015). العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيات العاملات في الصحف اليومية الأردنية: دراسة مسحية. مجلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، ع35، ص ص 9 - 122.
- 22- قادم، جميلة (2017). الأداء الإعلامي في الجزائر بين الحرية والمسؤولية في ظل التحولات السياسية والاقتصادية من 1990-2015: الصحافة الخاصة نموذجاً دراسة وصفية تحليلية للأطر النظرية والتطبيقية للأداء الإعلامي. أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر.
- 30- Petrov, C. (2023). 51 Mobile vs. Desktop Usage Statistics For 2021. techjury. Retrieved 12 Jan 2023, from <https://techjury.net/blog/mobile-vs-desktop-usage/>.
- 31- Salzman, A., Guribye, F., & Gynnild, A. (2021). "We in the Mojo Community"- Exploring a Global Network of Mobile Journalists. Journalism Practice, 15(5), 620-637.
- 32- SIMON KEMP, DIGITAL 2022: GLOBAL OVERVIEW REPORT, 26 JANUARY 2022

<https://datareportal.com/reports/digital-2022-global-overview-report>

- Steinke, A. J., & Belair-Gagnon, V. -33
(2019). Mobile applications and journalistic work. In Oxford Research Encyclopedia of Communication, pp 1– 12.
- Steinke, A. J., & Belair-Gagnon, V. -34
(2019). Mobile applications and journalistic work. In Oxford Research Encyclopedia of Communication.
- Tomás Dodds, Reporting with WhatsApp: Mobile Chat Applications' Impact on Journalistic Practices, [Digital Journalism](#), Volume 7, 2019 – Issue 6 p p 725–745
- Westlund, O. (2012). [Guest editorial: Transforming tensions; legacy media towards participation and collaboration.](#) Information, Communication & Society, 15(6), 789–795.
- Žišková, N. (2018). Mobile Applications and their Use in Journalism. Media Literacy and Academic Research, 1(1), 54–62.